مع الفراهيدي والشيباني

في كتابيهما العين والجيم

((دراسة موازنة))

المدرس الدكتور

حيدر كريم كاظم الجمالـــــــي

المدرس الدكتور

حسن عبد المجيد عباس الشاعر

جامعة الكوفة / كلية الآداب

مع الفراهيدي والشيباني في كتابيهما العين والجيم

((دراسة موازنة))

المدرس الدكتور
حيدر كريم كاظم الجمالي
المدرس الدكتور
حسن عبد المجيد عباس الشاعر
جامعة الكوفة / كلية الآداب

المقدمة:

إن الباكورة في إعداد كتب تعنى بجمع الألفاظ وبيان مدلولاتها شيء مبتكر نفخر به الفخر كله، لأن اللغة لا حصر لها ولا لمعانيها ما دامت الحياة، وما بقي الإنسان، ولا بد لكل زمان ومكان من لغة تستقصى ثم تدون بألفاظها، ومعانيها التي قد يجهلها من يجيء بعدهم .

ومن المبرزين في هذا الميدان العالمان الجليلان الراويان الثقتان الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن (ت 175هـ)، وإسحاق بن مرار الشيباني أبو عمرو (كان حيا قبل عام 210هـ)، فألف الخليل كتابه العين بمقدمته القيمة الرائعة، وألف الشيباني كتابه الجيم بنوادره النادرة، وقد أيقن كل واحد بأن عمله متعب وشاق، ولكنهما أتعبا خاطريهما بحثا، واستقصاء، وجمعا، وتدوينا، وترتيبا، ولا ريب ان تبدر من كل واحد منهما بعض الهنات والهفوات، ولكن مثل هذه الأمور لا بد من ألا نؤاخذهم عليها كما قال الدكتور حسين نصار من قبل، لأن ما ألفوه يعد الرائد في هذا الميدان؛ ولا بد من هنات وهفوات لكل ما يبتدأ به ويبتكر.

وهذه دراسة موجزة تكشف عن حياتي هذين الرجلين البارعين ثم تحاول تلمس مواضع الاتفاق والافتراق بين كتابيهما بعد أن قمنا بوصفهما، ومن الله التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الفراهيدي:

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي أو الفرهودي الأزدي[١] نسبة إلى قبيلة أزد، وزعم أنه أول من سمي في الإسلام بأحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

ولد أول القرن الثاني الهجري بحسب أوثق الروايات وأعلاها التي ذكرت وفاته عام أربعة وسبعين ومائة أو خمسة وسبعين ومائة من الهجرة[٣]، وقيل إنه توفي عام ستين ومائة[٤]، وسبعين ومائة[٥]، وله من العمر أربعة وسبعون عاما[٦].

كان الفراهيدي زاهدا في دنياه معرضا عنها دعاه سليمان المهلبي ليؤدب ولده ((فأخرج لرسوله خبزا وقال له: كل، فما عندي غيره، وما دمت أجده فلا حاجة لي إلى سليمان))[٧]، وقيل: انه دعاه ليستزيره إلى السند، وكان واليا عليها فكتب إليه:

أبلغ سليمان أني عنه في سعة	وفي غنى غير أني لست ذا مال
الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه	ولا يزيدك فيه حول محتال

وأهدى إليه هدية فردها، وقال[٨]:

وخصلة يكثر الشيطان إن ذكرت	منها التعجب جاءت من سليمانا
لا تعجبن لخير زل عن يده	فالكوكب النحس يسقي الأرض أحيانا

وقال عنه النضر بن شميل (ت٢٠٤هـ): ((أكلت الدنيا بعلم الخليل بن أحمد وكتبه ؛ وهو في خص لا يشعر به [احد])) [٩].

وقد تلمذ الخليل على يد شيخه أبي عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ)، وعاصر أكابر اللغويين من الطبقة الأولى كعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت١١٧هـ)، وعيسى بن عمر الثقفي (ت١٤٩هـ)، وخلف الأحمر (ت١٨٠هـ) . وتلمذ عليه سيبويه (ت١٨٠هـ) ؛ وأخذ عنه عامة الكتاب (كتاب سيبويه)، وأخذ عنه النضر بن شميل، وعلي بن نصر الجهضمي (ت١٨٧هـ)، وأبو فيد مؤرج السدوسي (ت ١٩٥هـ)[10] .

وقد عرف الخليل بعلمه الغزير وذكائه وفطنته التي لا مثيل لها في عصره، وشعره الفلق، وأدبه البارع، قال عنه ابن المعتز (قتل ٢٩٦هـ): ((كان الخليل بن احمد أعلم الناس بالنحو والغريب، وأكثرهم دقائق في ذلك، وهو أستاذ الناس، وواحد عصره ... وكان ذكيا فطنا عالما بأيام الناس وأخبارهم)[١١]؛ وهو صاحب العروض، قال عنه الأزهري (٢٨٢- ٣٧٠هـ): ((فاستخرج من العروض واستنبط منه ومن علله ما لم يستخرجه أحد، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم))[١٢]، وقال عنه أبو

البركات الأنباري (٥١٣-٥٧٧هـ): ((سيد أهل الأدب قاطبة في علمه وزهده وكان غاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليله))[13]، وهو على الرغم من هذا كله عالم بالسنة، يقول عنه النضر: ((ما رأيت رجلا أعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل بن أحمد))[14].

وللخليل بن أحمد الفراهيدي كتب كثيرة يدل على ذلك قول النضر بن شميل المتقدم، وذكر ابن المعتز أن له كتابا في الألحان والنغم، وهو كتاب معروف، وهو صاحب كتاب العين[15]، ولكن كتبه هذه لم يصل لنا منها سوى كتاب العين، وكتاب الحروف نشره الدكتور رمضان عبد التواب[16]، ولعلها أكلت ولم تنسب إليه، وذكر الأستاذان كوركيس عواد، وميخائيل عواد كتبا تنسب إلى الخليل هي: الإيقاع، وجملة آلات الإعراب؛ وسمي (كتاب الجمل)، وديوان الخليل، والشواهد، والعروض، والعوامل، وفائت العين، والنغم ، والنقط والشكل[17].

وقد دار كلام حول نسبة كتاب العين إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، قال ابن النديم: ((ولم يرو هذا الكتاب عن الخليل أحد ولا روى في شيء من الأخبار أنه عمل هذا البتة وقيل أن [إن] الليث من ولد نصر بن سيار صحب الخليل مدة يسيرة وأن [إن] الخليل عمله له وأحذاه طريقته وعاجلت المنية الخليل فتممه الليث))[١٨]، ثم قال: ((وقد استدرك على الخليل جماعة من العلماء في كتاب العين خطأ وتصحيفا وشيئا ذكر أنه مهمل وهو مستعمل وشيئا ذكر أنه مستعمل وهو مهمل فمنهم أبو طالب المفضل بن سلمة وعبد الله بن محمد الكرماني وأبو بكر ابن [بن] دريد والجهضمي والسدوسي وقد انتصر له جماعة من العلماء وخطأ بعضهم بعضا ...))[١٩].

وذكر الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) أن الفراهيدي لم يكمل كتاب العين وإنما أكمله النضر بن شميل، وقيل: أراد الليث إتمامه فسمى لسانه الخليل فإذا قال أخبرني الخليل عني نفسه، وقيل: إن الخليل إنما ألف كتاب العين بطلب من بعض الأمراء، ولكنه لم يكمله، وأكمل نصفه الآخر ما أمكن الأمير من العلماء فحصل به الخليل[20].

وهذه الأقوال قلت أو كثرت لا تنفي عن الخليل عبقريته وفطنته وريادته لفكرة تأليف أول معجم لغوي رياضي يرشد إلى ما استعمل من كلام العرب وما أهمل منه، وحسبنا شفاء للغليل ما ذكره ابن دريد (ت٣٢١هـ)، وذلك في قوله: ((وقد ألف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفرهودي رضوان الله عليه كتابا، فأتعب من تصدى لغايته وعنى من سما إلى نهايته فالمنصف له بالغلب معترف، والمعاند متكلف، وكل من بعده تبع أقر بذلك أم جحد))[21].

الشيباني:

هو إسحاق بن مرار[22]، وفي تهذيب اللغة: ابن مراد[23]، وهو تصحيف، وكنيته أبو عمرو الشيباني الكوفي[٢٤] وقيل: إنه جاور بني شيبان فنسب إليهم[٢٥]؛

وجاء في معجم الأدباء أنه مولى لهم، وكان مؤدبا لبعضهم فنسب إليهم[٢٦]، وقد اختلف في سنة وفاة الشيباني، وعمره، فقيل: إن عمره زاد على المائة[٢٧]، وقيل: إن عمره عشر سنوات ومائة، وقيل: ثماني عشرة سنة ومائة[٢٨] وعن أحمد بن حنبل أنه مات وعمره تسع عشرة سنة ومائة[٢٩]، وقيل: إنه توفي عام مائتين وخمسة من الهجرة، وقيل مائتين وستة في خلافة المأمون[٣٠]، وقيل: إنه توفي قبل عام مائتين وعشرة من الهجرة[٣١]، ونستنتج من هذه الأقوال جميعا أنه ولد في نهاية القرن الأول الهجري، أو بداية القرن الثاني منه، وأنه كان حيا حتى نهاية العقد الأخير من القرن الثالث الهجري.

كان الشيباني ثقة صدوقا، ومن الذين خلفوا الطبقة الأولى من الرواة الذين عرفوا بالصدق في الرواية، ومعرفتهم الثاقبة، وحفظ أشعار العرب وأيامهم، وكان يغلب عليه النوادر، وحفظ الغريب، وأراجيز العرب وقرأ دواوين الشعر على المفضل الضبي[٣٢]، وجمع شعر ما يربو على ثمانين قبيلة[٣٣]؛ وقيل: إنه كان واسع العلم باللغة، وكان ثقة في الحديث، كثير السماع[٣٤].

وقد عاصر الشيباني رواة منهم قتادة بن دعامة السدوسي (ت١١٧هـ)، وأبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ)، وحماد بن ميسرة الراوية (ت١٥٤هـ)، والمفضل الضبي(ت١٦٨هـ)، وخلف الأحمر (ت١٨٠هـ)، وأبو عبيدة معمر ابن المثنى (ت٢٠٩هـ)، والأصمعي (ت٢١٤هـ)، وأبو زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ)، وأبو عبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٣هـ)، ومحمد بن سلام الجمحي (ت٢٣٢هـ)، وعاصر نحاة كسيبويه(ت١٨٠هـ)، وأبي مسلم معاذ الهراء (ت١٨٧هـ)، والكسائي (ت١٨٩هـ)، والفراء أبي زكريا يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ)، وابن السكيت أبي يوسف يعقوب بن إسحاق(ت٢٤٤هـ).

وقد سمع الشيباني عن علماء زمانه وأخذ عنهم، ومن أبرز ما يصح أن نسميهم شيوخ الشيباني: أبو عمرو بن العلاء، وركين بن الربيع المحدث وعنه حدث، والمفضل الضبي الذي قرأ عليه دواوين الشعر[٣٥].

كان الشيباني صاحب مؤلفات كثيرة يدل على ذلك قول ابن السكيت الذي ذكر أنه كان يكتب بيده حتى مات[٣٦]؛ وما روي عن نسبة مؤلفات كثيرة إليه لعل من أبرزها كتاب الجيم، الذي نحن بصدد الحديث عنه، ومن مؤلفاته: كتاب الخيل، وكتاب غريب المصنف، وكتاب اللغات، وكتاب النوادر، وكتاب غريب الحديث، وكتاب خلق الإنسان ، وكتاب الفرق، وكتاب الزجر والدعاء، وكتاب خلق الفرس، وكتاب أبي يونس، وكتاب مختصر العربية[٣٧].

ولم يكن الشيباني فريدا في تسمية كتابه (الجيم)، فقد سبقه إلى هذه التسمية النضر بن شميل، وتلاه شمر بن حمدويه (ت٢٥٥هـ)[٣٨]؛ وقد نسب الفيروز آبادي كتاب الجيم الذي بين أيدينا إلى أبي عمرو بن العلاء بقوله: ((والجيم بالكسر، الإبل

المغتلمـة والـديباج سـمعته مـن بعـض العلمـاء نقـلا عـن أبـي عمـرو مؤلـف كتـاب الجيم...))[٣٩]، وقوله سمعته يضعف هذه النسبة.

ولكن هذه الكتب لم تكشف لنا السر الكامن وراء تسميتها، ولكن الأزهري، وأبو البركات الأنباري، والسيوطي بينوا أن كتاب الجيم ككتاب العين في التسمية وابتدأه بحرف الجيم[٤٠]، وذكر الشيء نفسه الفيروز آبادي فيما يخص كتاب شمر بن حمدويه[٤١]، وعلى أية حال فان ما ذهبوا إليه باطل بدليل ابتداء كتاب الشيباني بحرف الألف، لأنه اتخذ الترتيب الهجائي منهجا في سرد ألفاظه.

ورأى الأستاذ إبراهيم الأبياري أن مؤلفي هذه الكتب كانوا قد سمعوا بمؤلف الفراهيدي وانبهروا بترتيبه فأرادوا تأليف كتب على هذا الغرار تتعامل مع الألفاظ على وفق ترتيب مفيد، ولعل النضر بن شميل قد اختار الجيم بما أملته عليه نظرته للحروف من حيث الجهر والهمس، والجيم من الحروف المجهورة، ولعله كان يراه على رأسها فسماه بذلك، وتابعه الشيباني ثم شمر بدليل ارتضائهما التسمية . وأضاف الأستاذ الأبياري أن هذا الحرف من الحروف الشديدة أيضا فهذه خصيصة أخرى يمتاز بها[٤٢]، وأرى أن المقصود بالجيم دلالته التي ذكرها الفيروز آبادي، وهو الديباج لما فيه من النوادر والغريب من لغة العرب وأشعارها.

وقيل إن الشيباني لم يكمل كتابه، وأن ترتيبه قام به غيره ((وأبو عمرو ولا شك أنه انتهى عند هذا الاستقصاء، الذي نظن أنه لم يكمله، لما في الكتاب من نقص، وما نظن أنه عنى نفسه بترتيب ما استقصى، لأنه لم يكن أكمله كما قلت، وهذا الترتيب الذي عليه الكتاب، والذي هو بين أيدينا، لا شك من صنع صانع غير أبي عمرو الشيباني))[٤٣]، ((فهذا الترتيب المختل الذي لا تضبطه القواعد الأولى في سوق حروف المعجم، ثم هذا التكرار للأصل الواحد الذي يأباه أي نظام معجمي، ثم هذا الإقحام لمواد على مواد أخرى ليست من بابتها (بابها)، هذا كله وغيره يفيد أن هذا العمل بعيد أن يقع على يد رجل معجمي ناضج كأبي عمرو))[٤٤]، ولكن الأزهري تصفح الكتاب فوجده على غاية من الكمال، يقول: ((أدركت أنا من ذلك الكتاب تفاريق أجزاء بغير خط شمر، فتصفحت أبوابها فوجدتها على غاية من الكمال))[٤٥] .

ورأى الأستاذ الأبياري أن صاحب فكرة تأليف كتاب الجيم هو النضر بن شميل، ولكنه ترك الدنيا قبل ان ينجز عمله فشجع ذلك الشيباني على إكماله وإظهاره إلى الوجود، ولكنه لم يكمله أيضا، وتركه على صورة فجة لا تشير إلى الفكرة بوضوح حتى جاء شمر بن حمدويه فأنجزه، ولكن الظروف حالت والانتفاع به.

وأخيرا شك في نسبة الترتيب الألفبائي إليه، وهو عنده من صنع صانع آخر لم يكن على بصر معجمي، ولكنه قديم لقدم النسخة التي اعتمد عليها في تحقيق الكتاب، وبذلك يكون هذا الكتاب أسبق في الاهتداء إلى هذا الترتيب من الزمخشري(ت٥٣٨هـ) في (أساس البلاغة)[٤٦]، وهذه الآراء والشكوك جمعيها قلت أو كثرت لا تنفي عن

كتاب الجيم ريادته لفكرة تأليف معجم عربي على الترتيب الهجائي سواء أكان مؤلفه النضر أو الشيباني أو شمر.

وصف الكتابين:

١- **كتاب العين:** وهو لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقد حقق ثلاث مرات، الأولى قام بها الأستاذ أنستاس الكرملي سنة ١٩١٣م عن ثلاث مخطوطات في كربلاء، والكاظمية، والثالثة كتبها عربي عارف باللغة كما يقول، والثانية بتحقيق الدكتور عبد الله درويش سنة ١٩٦٧م، ثم حققه فيما بعد الأستاذان الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي (رحمهما الله)، وصدر بثمانية أجزاء، طبع الجزء الأول منه في مطابع الرسالة في الكويت، وطبع الجزء الثاني، والخامس، السادس، والسابع، والثامن في دار الحرية للطباعة في بغداد، وطبع الجزء الثالث منه في دار الخلود للطباعة والنشر في بيروت، وطبع الجزء الرابع منه في شركة المطابع الأنموذجية في عمان، ودام طبعه سبعة أعوام منذ عام١٩٨٠حتى عام ١٩٨٦م، وجاءت محاولتهما لتفادي الأخطاء في التحقيقين السابقين، وهناك محاولة رابعة قام بها الدكتور مهدي المخزومي (رحمه الله)، ولكن المنية عاجلته قبل أن يباشر بطبعه، والمخطوط بحوزة ابنته نوال ببغداد[٤٧].

حوى الجزء الأول منه حرف العين وابتدأه بالثنائي المضاعف، ثم الصحيح منه، ثم الثلاثي الصحيح، وأكمل في الجزء الثاني منه ما بقي من الثلاثي الصحيح من حرف العين، ثم تناول الثلاثي المعتل منه، ثم باب اللفيف منه، ثم الرباعي، ثم الخماسي.

وحوى الجزء الثالث منه حرف الحاء، وحرف الهاء، وأكمل ما بقي من حرف الهاء في الجزء الرابع، ثم تناول حرف الخاء، ثم حرف الغين، وحوى الجزء الخامس منه حرف القاف، وحرف الكاف، وحوى الجزء السادس منه حرف الجيم، ثم حرف الشين.

وحوى الجزء السابع منه حرف الضاد، ثم حرف الصاد، ثم حرف السين، ثم حرف الزاي، ثم حرف الطاء، وحوى الجزء الثامن منه حرف الدال، ثم حرف التاء، ثم حرف الظاء، ثم باب الذال، ثم باب الثاء، ثم باب الراء، ثم باب اللام، ثم باب النون، ثم باب الفاء، ثم باب الباء، ثم باب الميم، ثم عقد بابا للحروف المعتلة (و ا ي ء) ابتدأه بباب اللفيف (وايء)، ثم الثلاثي (اوا)، ثم الثنائي (أي)، ثم الثلاثي (وأى)، ثم الثنائي (وي)، ثم الخماسي (أيايا)، ثم الثلاثي (واو)، ثم الرباعي (يؤيؤ)، والأبواب الأربعة الأخيرة من أصغر أبواب الكتاب، والفراهيدي في الباب الأخير من كتابه لم ينظم ما وقع فيها على وفق ما نظم به الأبواب الأخرى .

وقد رتب الفراهيدي الأبنية التي تنضوي تحت كل باب من الأبواب المتقدمة، فقسمها بحسب عدد الأحرف التي تتكون منها إلى ثنائي، وثلاثي، ورباعي، وخماسي، وقسمها بحسب نوعها إلى مضاعف، وصحيح، ومعتل، ولفيف كما فعل ذلك في حرف العين .

٢- **كتاب الجيم:** لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، حققه وقدم له الأستاذ إبراهيم الأبياري، وراجعه وصدر له الأستاذ محمد خلف الله أحمد عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وإبراهيم الأبياري، وعنيت بطبعه مطبعة الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة عام ١٩٧٤م، ويقع في ثلاثة أجزاء على وفق إخراجه الجديد بعد التحقيق، ولكنه يتألف في أصله من أجزاء عشرة لم يذكر الثاني منها والسابع، فالنسخ في حقيقتها قد وقع منها شيء في أغلب الظن .

ابتدأ في الجزء الأول منه بالألف[٤٨]، وبعد أن انتهى منه قال: جزء من كتاب الجيم فيه الحاء من الأصل وبخط أبي عمرو[٤٩]، ثم ذكر الرابع من الجيم فيه الراء[٥٠]، ثم ذكر الخامس من الجيم فيه الزاي، والسين، والشين[٥١]، ثم ذكر السادس ابتدأ بباب الصاد[٥٢]، ثم ذكر الثامن من الجيم فيه الفاء، والقاف مكررة[٥٣]، ولعل المراد بذلك ما ذكره بعد باب القاف من باب أسماه ((بقية باب القاف))[٥٤]، ثم ذكر التاسع من الجيم فيه الكاف، واللام[٥٥]، ثم ذكر العاشر من الجيم فيه الميم، والنون، والواو، والهاء، والياء تمت الحروف[٥٦] .

ولكنه ذكر باب الباء، والتاء، والثاء، والجيم، ولعلها تمثل الجزء الثاني من كتابه في الأصل، وذكر باب الضاد، والطاء، والظاء، والعين، والغين، ولعلها تمثل الجزء السابع في الأصل، ولكنه عمد إلى شيء غريب حيث إنه قام بتقديم باب الواو على باب الهاء في الجزء العاشر منه على الأصل.

مواضع اتفاق كتابي العين والجيم وافتراقهما :

أ- مواضع الاتفاق :

إن مؤلفي الكتابين راويان متقدمان عرفا بالرواية والعلم، وعرف كل واحد منهما بعلمه الغزير، وثقته في نقل الرواية. واهتما بجمع الفصيح من لغة العرب . وقد بكرا في إعداد معجمين كبيرين يضمان أبنية العربية، ولكن لكل واحد منهما منهجه المعين .

وقد حكم على كل واحد منهما بشيء فقيل إن كتاب العين منسوب إلى الخليل وقد تحدثنا عن ذلك سابقا حتى أن أبا بكر الزبيدي رأى ذلك في مختصره، فقال: ((بكتاب العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي))[٥٧]، لأنه وجد فيه أخطاء

تنبو عن الخليل فأنكر نسبته إليه جلة البصريين الذين أخذوا عنه[٥٨]، والذي لا شك فيه عند كثير من الباحثين أن مقدمة الكتاب هي من وضع الخليل، وأنه رسم الكتاب ووضع خطته، واشترك في حشوه تلميذه الليث[٥٩]، وحكم على الشيباني في النظام الذي اتبعه في كتابه وتسميته، وحشوه بشكل كامل، فقيل إنه اتبع النضر بن شميل في جمعه النوادر وتسمية الكتاب (الجيم)، وقيل إن إخراجه بشكل كامل كان على يد شمر بن حمدويه .

وقد أخذ على كل واحد عسر المنهج المتبع في كتابيهما، فكتاب العين قائم على نظام صوتي معقد لا يعرفه إلا ذوو التخصص والدراية بمنهج الكتاب نفسه فيعسر بذلك على من يطلب واحدة من ألفاظ العربية إيجادها واستخراجها في حين أن كتاب الجيم قائم على الترتيب الهجائي في سرد ألفاظه، ولكنه راعى في ذلك الحرف الأول فحسب، وأهمل حشوها وآخرها وبذلك يصعب على الباحث أن يجد ضالته بيسر وسهولة فـ (الجنبة) قبل (الجلعباة: الواسعة الجوف من الإبل)، وبعدها (الجنيبة: من الصوف ما كان فوق الجذع فـ(المجثور)، الذي يسعل بين الأيام من الإبل، ثم (الجناء: من الغنم التي يذهب قرناها)، ثم (جبى البئر: ما حول فيها) .....الخ[٦٠].

وقد استشهد كل واحد منهما بالشعر والمثل[٦١]، وكل واحد منهما استشهد بشعر لا يعرف قائله[٦٢]، ولكن الشيباني كان يستشهد بشعراء غير مشهورين في كثير من المواضع مثل حازم بن عتاب الفريري، والأحمر بن شجاع الكلبي، ومدرك بن حصن الفقعسي[٦٣]، وقد يذكر اسم الشاعر فحسب من دون أن يذكر كنيته أو لقبه الذي اشتهر به مثل مزاحم، وأطيط، وسعيد، وصالح[٦٤]، وقد يذكر الكنية ولكنها تختلط بغيرها كأبي محمد[٦٥]، وقد يذكره بشهرته التي لا نعرفها كزوج الفزارية[٦٦]، وكثير هم أزواج الفزاريات في حين كان الفراهيدي في كتاب العين يستشهد كثيرا بشعر شعراء مشهورين أمثال زهير بن أبي سلمى، وامرئ القيس، ورؤبة، وعدي بن زيد، والنابغة، والعجاج، والفرزدق، وأبي ذؤيب، وذي الرمة، وساعدة بن جؤية، ولبيد، والأخطل، ومهلهل، والكميت، والأعشى ...الخ[٦٧].

ب- مواضع الافتراق:

يمكن إجمال مواضع الافتراق بين كتابي العين والجيم على النحو الآتي:

١- **المؤلف:** فإن للخليل بن أحمد الفراهيدي قصب السبق في ريادة هذا العلم الذي عني بالألفاظ ومدلولاتها، وهو صاحب عقل ريادي بارع ورياضي محترف من الطراز الأول، الذي سبق عصره وأهل زمانه بعشرات السنين، وما الترتيب الذي يسار عليه في الاهتداء إلى الألفاظ العربية الفصحى واستخراجها إلا لون من العبقرية التي لا تصحب إلا النادر من ألمعي زمانها، وهو على الرغم من ذلك لغوي متكامل يعرف أصوات

العربية بذوقه الرفيع، ويعرف أبنيتها بتقليباته التي لمسها ودونها، ويعرف نحوها وكتاب سيبويه لسان ناطق بذلك . في حين لا يحمد للشيباني إلا إيراد المفردات على أساس الألفباء، وهو أول من ابتدع ذلك.

٢- **سعة الكتاب وشموليته:** فكتاب العين واسع وشامل والدليل على سعته وشموليته قيام أبي بكر الزبيدي باختصاره بكتاب أسماه (مختصر العين)، والدليل الآخر على سعته نظام التقاليب الذي راعاه الفراهيدي في كتابه وكان بحق مراعيا لأصول المنهج الوصفي القائم على تتبع أي لغة من اللغات في أي زمان من الأزمنة، وإن عيب عليه إهماله كثيرا من مفردات العربية المستعملة ولكن ذلك كان سمة بارزة على معاجم اللغة كلها . في حين يلاحظ قلة المادة اللغوية التي جمعها الشيباني في معجمه، فهو لا يبلغ شأو كتاب العين من حيث السعة والشمول، اللذين جاءا بنظام التقاليب الذي نهجه الفراهيدي في كتابه .

٣- **التنظيم والتبويب:** فإذا تتبعنا كتاب العين وجدناه قائما على ثلاثة أنظمة هي:

أ- **مخارج الأصوات:** فابتدأ بأعمقها، وهو الحلق، وانتهى بالشفة.

ب- **التقاليب:** وبها استطاع أن يعرف المستعمل من المهمل من ألفاظ العربية ((وقد أدرك الخليل من أول الأمر أنه لو ألفت مئات من الكتب على ذلك الطراز لما أمكن حصر جميع مفردات اللغة، ولما سلمت المسألة من التكرار وقد أمكن للخليل أن يحل هذه المسألة ويخترع نظاما من شأنه أن يحصي جميع المفردات مع عدم التكرار))[٦٨].
فأخذ على عاتقه حصر المباني العربية بالصورة التي تنتج عن ائتلاف الحروف العربية في هيئات متعددة[٦٩].
والكلمة الثنائية لها وجهان، والكلمة الثلاثية لها ستة أوجه، والكلمة الرباعية لها أربعة وعشرون وجها، والكلمة الخماسية لها مائة وعشرون وجها[٧٠].

ج- **الأبنية:** فقال، ((كلام العرب مبني على أربعة أصناف: على الثنائي والثلاثي، والرباعي، والخماسي ...))[٧١]، ثم قال: ((وليس للعرب بناء في الأسماء ولا في الأفعال أكثر من خمسة أحرف فمهما وجدت زيادة على خمسة أحرف في فعل أو اسم، فاعلم أنها زائدة على البناء. وليست من أصل الكلمة ...))[٧٢] . وقد راعى الخليل في ترتيب الأبنية تقديم الصحيح على المعتل، والمعتل بحرف واحد على ما اعتل بحرفين، وهو اللفيف فإذا أردت أن تبحث عن لفظة ثلاثية استغلق معناها عليك فعليك أولا أن تبحث عنها بعد الثنائي، وقبل الرباعي، وإذا كانت معتلة بحرف كان عليك ان تبحث عنها بعد

الثلاثي الصحيح وقبل الثلاثي اللفيف...الخ . وإذا كان فيها عين مثل (عدل) فانك ستجدها في باب العين من الثلاثي الصحيح بعد الثنائي وقبل الثلاثي المعتل واللفيف، وبما أن العين حرف حلقي، وهو أولها عنده فإنك ستجده في أول الكتاب بعد (عدر) وقبل (عدن)[٧٣]، لأن اللام تلي الراء في المخرج، وتسبق النون فيه، فالخليل راعى النظام المخرجي للحروف في حشو الكلمة وآخرها ومخارج الأصوات عنده هي: ع ح هـ خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ث ذ / ر ل ن / ف ب م / و ا ي ء[٧٤]، وفي كتاب الشيباني لا يوجد نظام إلا الترتيب الهجائي، الذي يختص بالحروف الأوائل من كل كلمة لذا فإنك ستجد المواد اللغوية البادئة بالباء مبعثرة في مكان واحد ولا يجمعها إلا الحرف الأول الذي يبتدأن به .

٤ـ **عنوان الكتاب:** فقد كان كتاب العين مما ينطبق عنوانه على محتواه فحرف العين من أعمق الحروف مخرجا فقدمه وابتدأ به ألفاظه بعد أن قسم مخارج الأصوات ابتداء من الحلق حتى الشفة، وإن قلنا إن الشيباني إنما سمى كتابه (الجيم) من باب تسمية الشيء باسم بعضه فعلام اختار الجيم من دون غيره من الحروف، وهل كان ذلك الاختيار اعتباطيا؟

٥ـ **الإعجاب والشهرة:** فقد أعجب اللغويون الذين جاءوا بعد الخليل بن أحمد الفراهيدي بكتاب العين ومنهجه الذي سار عليه في سرد الألفاظ العربية فألفوا كتبهم على ذلك فمنها ما فقد، ومنها ما بقي إلى الآن، وهي الجمهرة، لابن دريد، والبارع، لأبي علي القالي (ت٣٥٦هـ)، والمحكم، لابن سيده (ت٤٥٨هـ)[٧٥].

٦ـ **المباحث اللغوية العامة:** فإنك تجد في كتاب العين كثيرا من المباحث الصوتية، والصرفية، والنحوية، فالخليل وصف العربية أصواتها، وبنيتها، ونحوها على الرغم من تبيين دلالات ما استعمل من ألفاظها، وما أهمل منها، وهو صاحب مصطلحات كثيرة كانت فيما بعد سائدة ومعروفة في كتب اللغة، ولدى اللغويين كألف الوصل، والتشديد، والذلق والذلاقة، والشفة والشفوية، وظهر اللسان، وباطن الثنايا، والغار الأعلى، والطبق، والانحراف، وعكدة اللسان، واللهاة، والحلق، والمهتوت والمضغوط للهمزة، واللين والحروف الصحاح، والمدرج أو المدارج، والجوف، والهاوية للهمزة، والهوائية لأحرف اللين، والبحة للحاء، والهتة للهاء، والشجرية،

والأسلية، والنطعية، واللثوية، والمطبقة للميم، وحروف العلل، والمضاعف ... الخ[٧٦].

وقد ذكر أن الاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف، وأن كلام العرب إما أن يتكون من حرفين، أو ثلاثة أحرف، أو أربعة أحرف، أو خمسة أحرف، ولا تجد كلمة أصلية حروفها تزيد على خمسة أحرف، ولا تجد كلمة رباعية أو خماسية عربية تخلو من حرف، أو حرفين، أو فوق ذلك من حروف الذلق أو الشفوية، وأن حروف العربية تسعة وعشرون حرفا منها أربعة جوف، وأن الهاء والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة حروفها أصلية لقرب مخرجيهما إلا إذا اجتمعت في كلمة تركبت من كلمتين مثل حيهل، فحي معناها هلم، وهل حثيثى، وكذلك القاف والكاف لا يجتمعان إلا في كلمة معربة، وكذلك القاف والجيم، ولا تجتمع الضاد مع الصاد في كلمة واحدة إلا في كلمة (صعفض)، التي وضعت في حساب الجمل . وهذه الأمور التي تحدث عنها الفراهيدي تصف العربية وصفا يجعلها لغة معروفة لها مميزاتها التي تمتاز بها من غيرها من اللغات[٧٧].

وتجده يتحدث في كتابه عن قضايا صرفية كالحذف الحاصل في دم، وفم، ويد ويقول إنك تستطيع معرفة أصل البناء الذي سقط منه حرف بطريق تصغيره، أو تثنيته، أو جمعه، والإبدال مثل سدس وسدسه التي صارت ست وستة[٧٨].

ويتحدث عن مسائل نحوية كالألفاظ المركبة مثل حيعل، وعبشم، وعبقس ، ويتعامل معها تعاملا تحليليا تركيبيا، فحي وعلى يجتمعان ليركبان حيعل التي يراد بها حي على الفلاح . وقد تحدث عن مع، ولو، ولولا، ولا، ولن، وألا ، وإلا ، ومنهجه تعليمي في جميع ذلك فتجده يحلل الأشياء ثم يركبها ليعطيك أصولها مثال ذلك المركبات كحيعل، والمحذوفات مثل عل التي أصلها لعل[٧٩].

٧- **مقدمة الكتاب:** ففي كتاب العين مقدمة لا توجد في كتاب الجيم فلم يبتدئ بمقدمة يبين فيها منهج كتابه .

٨- **يعد كتاب العين من معاجم المعاني:** لأنه يقوم بتفسير الألفاظ التي يستغلق معناها على القارئ، أما كتاب الجيم فيعد من معاجم الألفاظ، وهو كتاب نوادر، ولكن لم يطلق عليه اسم النوادر الذي تطور فيما بعد إلى كتب الغريب[٨٠].

٩- **السند:** فكتاب العين لا يذكر عمن أخذ ألفاظه ومعانيها، وقد يذكر ذلك في بعض المواضع فيذكر أسماء أشخاص لا نعرفهم ولم يعرف بهم كزائدة، وعرام[٨١].

١٠-**أما الشيباني في كتاب الجيم:** فكان يأخذ عن أشخاص يذكر أسماءهم وكأن كل واحد منهم يمثل حيه، أو قبيلته مثل قوله: ((وقال أبو السمح: أخذت شرابي، إذا حمضته[٨٢]. وغيرها، فينقل عن الأكوعي، وأبي المسلم، والطائي، وأبي المستورد، والعماني، والعقوي، والأشعري، والوالبي، والكلابي، والكلبي، والسعدي، والبكري، والعقيلي، واليماني، والفريري، والأسدي، والعذري، ومعروف، ونضر، ودكين، وأبي حزام، والمدلجي، وأبي خالد، وأبي الغمر، والنهدي، والغنوي، والمحاربي، والتميمي، والأسلمي، وغسان، وأبي الجراح، والمؤالي، والسلمي، وأبي الموصول، ورجل من بني سعد، والهذلي، والهمداني، والخزاعي، والأسعدي، وأبي زياد، والزهيري، والعدوي، والحارثي، والثعلي، والوداعي، وأبي السفاح النميري، واليمامي أبي أحمد، والكناني، وأبي المثلم، والأزدي، وغيرهم[٨٣].

١١-وكأن كل واحد من هؤلاء يمثل منحى لهجيا معينا يختلط بهم الشيباني ويحدثهم ويحدثونه ثم يستمع إلى أقوالهم فيدونها . وكان يذكر منحى لهجيا عاما ويصرح بذلك تصريحا فيقول: ((مراد وجميع مذحج يقولون: يؤوق: يطلع من مكان مشرف ...))[٨٤]. ومثل ذلك قوله: (((الإشاءة: الاضطرار، وأهل الحجاز يقولون: الإجاءة ...))[٨٥]. ومثل هذا قد نجده عند الفراهيدي في كتاب العين، ولكن الفرق بينه وبين الشيباني أن الفراهيدي حين يذكر اللهجة يفسر منحاها في حين أن الشيباني لا يفعل ذلك من ذلك ذكره عنعنة تميم، وكشكشة ربيعة، وكسر الظاء في (ظل) عند أهل الحجا[٨٦].

١٢-**الألفاظ:** فالألفاظ التي ذكرها الفراهيدي وبين معناها ليست بالغريبة ولا النادرة وقد نجد فيها ألفاظ الحاضرة أكثر من ألفاظ البادية في حين تغلب على ألفاظ كتاب الجيم الندرة والغرابة والبداوة، وقد لا تخلو الأبيات التي يستشهد بها من ذلك كقول الشاعر[٨٧]:

تعلم يا أبا الجحاف أني — أخ لك ما تبينت الطريقا
وما لم تغش أوقا إن عجزا — برأي المرء أن يغش الأووقا
وإن لشيبة العجاج عندي — محارم لست جاعلها مروقا
ألما استأسدت أنياب رأسي — وأنضج كي طابخي السليقا
وضم مجامع اللحيين مني — مدقا يملأ العينين صيقا
رجا النوكى تسرق عرض جاري — ولم ينبوا عن الوتر المشيقا

وتجد الطابع السائد على ألفاظه البداوة فكل ألفاظه أعرابية فالجفجف جمع الآبار بعضها إلى بعض، والجراب للبنر ما بين الماء إلى فيها، والجليخة المخض بالسمن، وجببنا النخل إذا لقحناه فلم يبق منه شيء، ورأيت جميلة من النعم، والغنم، والمال: جماعة منه، وجميع هذه الألفاظ تجدها متتالية في كتابه واحدة تلو الأخرى(٨٨).

هوامش البحث:

(١) ظ . طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم: ٤٧، والفهرست، ابن النديم: ٦٣، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم: ٩٣، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة، الفيروز آبادي، تح: محمد المصري: ٧٩ .
(٢) ظ . الفهرست: ٦٤ .
(٣) ظ . طبقات النحويين واللغويين: ٥١ .
(٤) ظ . نزهة الالباء: ٤٨ .
(٥) ظ . طبقات النحويين واللغويين: ٥١، والفهرست: ٦٤ .
(٦) ظ . المصدران السابقان .
(٧) ظ . نزهة الألباء: ٤٧ .
(٨) ظ . طبقات الشعراء، ابن المعتز، تح: عبد الستار أحمد فراج: ٩٨ .
(٩) نزهة الألباء: ٤٨ .
(١٠) ظ . المصدر السابق: ٤٦ .
(١١) طبقات الشعراء: ٩٥-٩٦ .
(١٢) تهذيب اللغة، تح: عبد السلام هارون: ١٠/١ .
(١٣) نزهة الألباء: ٤٥-٤٦ .
(١٤) المصدر السابق: ٤٨ .
(١٥) ظ . طبقات الشعراء: ٩٦ .
(١٦) ظ .الخليل بن أحمد الفراهيدي حياته وآثاره في المراجع العربية والأجنبية، كوركيس عواد، وميخائيل عواد: ٩ .
(١٧) ظ . المصدر السابق: ٩، ١٠، ١٦ .
(١٨) الفهرست: ٦٤ .
(١٩) المصدر السابق: ٦٥ .
(٢٠) ظ . البلغة في تأريخ أئمة اللغة: ٧٩ .
(٢١) جمهرة اللغة: ٣/١ .
(٢٢) ظ . نزهة الألباء: ٩٣، ومعجم الأدباء، ياقوت الحموي: ٧٧/٦، والفهرست: ١٠١ .
(٢٣) ظ . الصفحة الحادية عشرة من الجزء الأول منه .
(٢٤) ظ . معجم الأدباء: ٧٧/٦ .
(٢٥) ظ . تهذيب اللغة: ١٣/١ .
(٢٦) ظ . معجم الأدباء: ٧٨/٦ .
(٢٧) ظ . تهذيب اللغة: ١٣/١ .
(٢٨) ظ . معجم الأدباء: ٧٨/٦-٧٩ .
(٢٩) ظ . نزهة الألباء: ٩٦ .
(٣٠) ظ . نزهة الألباء: ٩٦، ومعجم الأدباء: ٧٨/٦-٧٩ .
(٣١) ظ . نزهة الألباء: ٩٦ .
(٣٢) ظ . تهذيب اللغة: ١١/١، ١٣ .
(٣٣) ظ . نزهة الألباء: ٩٤ ، والفهرست: ١٠١، ومعجم الأدباء: ٧٩/٦ .
(٣٤) ظ . الفهرست: ١٠١ .
(٣٥) ظ . كتاب الجيم، أبو عمرو الشيباني، تح: إبراهيم الأبياري (المقدمة): ١٦/١-١٧ .

(٣٦) ظ . معجم الأدباء: ٧٩/٦ .
(٣٧) ظ . الفهرست: ١٠١ .
(٣٨) ظ . كتاب الجيم: ٣٨/١ .
(٣٩) القاموس المحيط: ٩٢/٤ .
(٤٠) ظ . التهذيب: ٦/١، ونزهة الألباء: ١٩٦، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم: ٤٠/١٠ .
(٤١) ظ . البلغة في تأريخ أئمة اللغة: ٩٥ .
(٤٢) ظ . كتاب الجيم: ٣٩/١-٤٠ .
(٤٣) ظ . كتاب الجيم: ٣٧/١ .
(٤٤) ظ . السابق: ٣٧/١-٣٨ .
(٤٥) ظ . نزهة الألباء: ١٩٧ .
(٤٦) ظ . كتاب الجيم: ٤١/١-٤٢ .
(٤٧) ظ. الدراسات اللغوية في العراق في النصف الثاني من القرن العشرين، عبد علي حسن ناعور: ١٥٥ .
(٤٨) ظ . كتاب الجيم: ٤٠/١ .
(٤٩) ظ . المصدر السابق: ١٣٩/١ .
(٥٠) ظ . المصدر نفسه: ٢٨٥/١ .
(٥١) ظ . المصدر نفسه: ٤٣/٢ .
(٥٢) ظ . المصدر نفسه: ١٦٥/٢ .
(٥٣) ظ . المصدر نفسه: ٣٣/٣ .
(٥٤) كتاب الجيم: ٩١/٣ .
(٥٥) ظ . كتاب الجيم، الجزء الثالث .
(٥٦) ظ . المصدر السابق .
(٥٧) مختصر العين، تح: د. صلاح مهدي الفرطوسي: ٦٥/١ .
(٧٨) ظ . المصدر السابق: ٦٦/١ .
(٥٩) ظ . التفكير الصوتي عند الخليل، د.حلمي خليل: ٥ .
(٦٠) ظ . كتاب الجيم: ١١١/١-١١٢ .
(٦١) ظ . كتاب العين: ٨٣/١، وكتاب الجيم: ٧٥/١، ٧٢-٧٣ .
(٦٢) ظ . كتاب العين: ٦٠/١، وكتاب الجيم: ٥٤/١، ٥٧، ٥٨، ٥٩ .
(٦٣) ظ . كتاب الجيم :٥٦/١، ٦٥، ٩٦ .
(٦٤) ظ . المصدر السابق: ٦٦/١، ٧٦، ٨١، ٩٦ .
(٦٥) ظ . المصدر نفسه: ٧٥/١ .
(٦٦) ظ . المصدر نفسه: ٦٥/١ .
(٦٧) ظ . كتاب العين: ٦٢/١، ٦٣، ٦٤، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٨، ٨١، ٨٦، ٩٠ .
(٦٨) المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم (العين) للخليل بن أحمد، د . عبد الله درويش: ٢ .
(٦٩) ظ . المعجم العربي (الموسوعة الصغيرة)، د . حسين نصار: ٢٢-٢٣ .
(٧٠) ظ . كتاب العين: ٥٩/١ .
(٧١) كتاب العين: ٤٨/١ .
(٧٢) المصدر السابق: ٤٩/١ .
(٧٣) ظ . كتاب العين: ٣٨/٢ .
(٧٤) ظ . المصدر السابق: ٤٨/١ .
(٧٥) ظ . المعاجم العربية: ١٩ .
(٧٦) ظ . العين: ١/ ٤٨-٦٠ .
(٧٧) ظ . العين: ٥٢/١، ٥٧، ٥/٣، ٦/٥، ٥/٧، ١٨٦/٨ .
(٧٨) ظ . العين: ٥٠/١، ١٨٦/٨ .
(٧٩) ظ . العين: ٦٠/١، ٩٥، ٣٤٨/٨-٣٤٩، ٣٥٠-٣٥٢ .
(٨٠) ظ . المعاجم العربية: ١٢-١٣ .
(٨١) ظ . العين: ٩٣/١، ٩٧ .

(٨٢) ظ . الجيم: ١/ ٥٤ .
(٨٣) ظ . المصدر السابق: ١/٥٥-٩١ .
(٨٤) ظ . الجيم: ١/ ٥٤ .
(٨٥) ظ . المصدر السابق: ١/ ٧٠ .
(٨٦) ظ . العين: ١/٩١-٩٢، ٨/١٤٩ .
(٨٧) ظ . الجيم: ١/ ٥٤ .
(٨٨) ظ . المصدر السابق: ١/١١٣-١١٤ .

المصادر والمراجع

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٤م .
(٢) البلغة في تأريخ أئمة اللغة، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تحـ: محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٢ .
(٣) التفكير الصوتي عند الخليل، د . حلمي خليل، ط١، الفنية للطباعة والنشر بمصر ١٩٨٨م .
(٤) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢-٣٧٠هـ)، تحـ: عبد السلام هارون، مر: محمد علي النجار، دار القومية العربية للطباعة، ١٩٦٤م .
(٥) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ط٣، مطبعة مجلس المعارف العثمانية الكائنة بحيدر آباد، ١٣٤٥هـ .
(٦) الخليل بن أحمد حياته وآثاره في المراجع العربية والأجنبية، كوركيس عواد، وميخائيل عواد، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٧٢م .
(٧) الدراسات اللغوية في العراق في النصف الثاني من القرن العشرين، عبد علي حسن ناعور، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧م .
(٨) طبقات الشعراء، ابن المعتز، تحـ: عبد الستار أحمد فراج، ط٤، مطابع دار المعارف بمصر .
(٩) طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، مطابع دار المعارف بمصر ١٩٨٤م .
(١٠) الفهرست، ابن النديم، المطبعة الرحمانية بمصر .
(١١) القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار العلم للجميع، بيروت – لبنان .
(١٢) كتاب الجيم، إسحاق بن مرار الشيباني، تحـ: إبراهيم الأبياري، مر: محمد خلف الله أحمد، مطبعة الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية .القاهرة ١٩٧٤م .
(١٣) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحـ: د . مهدي المخزومي، د . إبراهيم السامرائي، ج١، مطبعة الرسالة في الكويت ١٩٨٠م، ج٢، دار الحرية للطباعة – بغداد، ١٩٨١م، ج٣، دار الخلود للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨١م، ج٥، دار الحرية للطباعة – بغداد ١٩٨٦م، ج٧، دار الحرية للطباعة – بغداد ١٩٨٤م، ج٨، دار الحرية للطباعة – بغداد ١٩٨٠م .
(١٤) مختصر العين، أبو بكر الز□يدي الأشبيلي، تحـ: د . صلاح مهدي الفرطوسي، ط١، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٩١م .
(١٥) المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم (العين) للخليل بن أحمد، د. عبد الله درويش، مطبعة الرسالة بمصر ١٩٥٦م .
(١٦) معجم الأدباء، ياقوت الحموي، مطبوعات دار المأمون .
(١٧) المعجم العربي (الموسوعة الصغيرة)، د . حسين نصار، دار الحرية للطباعة – بغداد، ١٩٨٠م .
(١٨) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري، تحـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المدني بمصر.